Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخرى، فإنها كانت تكتفى بأسباب الانفاق أو التقارب بين الأدباء المعنيين. ولا تعنى بتتبع الموقف الشامل لأى واحد من الأدباء فى أى موضوع من الموضوعات، لأن ذلك - فيما أعتقد - وراء هدفها، ويمكن التمثيل لذلك بأننى لا أعد ما كتبته فى موقف المازنى مثلا - أو غيره - من العاطفة مصورًا لموقفه الشامل منها، على الرغم من إطالتى فى الحديث عنها، وتتبعى لعناصر متعدد منها، واقتباسى أقوالاً متعددة صدرت منه عن العنصر الواحد.

كذلك رأيت أن تحقيق الهدف الذى أسعى إليه تحقيقًا دقيقًا، وتوضيح مجال الدراسة الذى أعنى به، يفرضان على الاعتماد الملتزم بالنصوص، ففعلت ذلك وغاليت فيه إلى درجة أعتقد أن بعض الدارسين سيعيبها. ولكننى فعلت ذلك عن عمد. فعلته وفاء بمنهج المدرسة الفرنسية التى لا تعترف إلا بالنصوص. وفعلته لأننى رأيت بعض الدارسين قبلى استنتجوا من أقوال النقاد المصريين ما لم أستطع أن أتفق معهم فيه. وفعلته لأننى أردت أن تكون هذه النصوص برهانًا على صحة ما استنتجته وما أقوله.

ورأيت أن أفتت الواحد بحسب العناصر التى يحتوى عليها، وأتناول كل عنصر على حدة، ولا أخلطه بغيره مما يندرج معه تحت عنوان عام واحد، مهما كانت درجة القرب بينها. لأننى رأيت أن هذا التفتيت يبرز الاتفاق أكثر مما يبرزه أى منهج آخر. بل يصل أحيانًا إلى إبانة الاتفاق فى التعبير أو فى استخدام أحد المصطلحات، الشىء الذى قد يختفى إذا ما أتيت بالنص غير مفتت.

وأرجو أن تكون رسالتى قد حققت الهدف الذى رمت إليه، وأتمنى فى إخلاص أن يشاركنى القارئ ذلك الاعتقاد.

فقد كشفت أن النقاد الرومانسيين المصريين تناولوا جميع جوانب عملية الإبداع الشعرى. فتحدثوا عن الجوانب الأساسية، من إبداع فنى، ومفهوم الشعر، وعناصره، ووظائفه، ومن نسق القصيدة، إلى جانب بعض الجوانب الإضافية مثل الدفاع عن الشعر وإمكانية ترجمته.

وكشفت أنهم بدءوا الحديث عن جزئيات لم يكن الإحيائيون قبلهم يتحدثون فيها، مثل حديثهم عن ترجمة الشعر والوحدة العضوية مثلاً، وأنهم أفاضوا فى جزئيات أومأ إليها الإحيائيون أو تناولوها عبورًا من غير تفصيل، مثل الحديث عن الخيال.

وكشفت أن ما اتفق الرومانسيون والإحيائيون على الحديث عنه مثل العاطفة واللغة، اختلفوا فى نظرتهم إليه اختلافًا كبيرًا يباعد بين الموقفين تباعدًا ملحوظًا.

وكشفت القسط الذى أسهم به كبار النقاد الرومانسيين الأربعة فى حركة النقد المصرى، والاتفاق والاختلاف بينهم.